

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/
عبدالله بداح فهيد المطلق

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید محمد حسن

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026 - 1447

1. المقدمة: الإطار المفاهيمي والتاريخي لأخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي بمثابة البوصلة الأخلاقية التي توجه مسار المعرفة الإنسانية، وتضمن أن التقدم العلمي لا يأتي على حساب القيم الإنسانية أو حقوق الأفراد والمجتمعات (البازعي، 2018). إنها ليست مجرد مجموعة من القواعد الجامدة، بل هي إطار قيمى متكامل يوجه الباحث في جميع مراحل دراسته، بدءًا من صياغة الفكرة البحثية ومرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وصولًا إلى نشر النتائج وتطبيقها (المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2015).

يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل شامل لأخلاقيات البحث العلمي، مع التركيز على أهميتها المتزايدة في عالم يتسم بالتطور التكنولوجي السريع والتعقيدات الأخلاقية المتزايدة. سيتناول التقرير التطور التاريخي لهذه الأخلاقيات، والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها، والقضايا الأخلاقية المعاصرة التي تواجه الباحثين، بالإضافة إلى دور اللجان والمؤسسات في تنظيم هذه الممارسات. كما سيتضمن التقرير جزءًا تطبيقيًا يوضح كيفية تطبيق هذه المبادئ في سياق بحث علمي محدد، لضمان نزاهة ومصداقية العمل الأكاديمي.

● التطور التاريخي لأخلاقيات البحث العلمي: من الضمير الفردي إلى التنظيم المؤسسي .

لم تكن أخلاقيات البحث العلمي دائمًا منظمة ومقننة كما هي اليوم. ففي الفترات المبكرة، كان الالتزام الأخلاقي يعتمد بشكل كبير على الضمير الشخصي للباحث ومبادئه الفردية، دون وجود أطر مؤسسية واضحة للرقابة أو التوجيه (سميث، 2020). ومع ذلك، شهد القرن العشرون تحولات جذرية فرضت ضرورة وضع معايير أخلاقية صارمة، خاصة بعد الكوارث الإنسانية والانتهاكات التي ارتكبت باسم العلم.

كانت **محاكمات نورمبرغ** في عام 1947 نقطة تحول حاسمة، حيث كشفت عن الفظائع التي ارتكبت في التجارب البشرية خلال الحرب العالمية الثانية. نتج عن هذه المحاكمات "مدونة نورمبرغ"، التي وضعت عشرة مبادئ أساسية للتجارب البشرية، أبرزها مبدأ **الموافقة الطوعية والمستنيرة** للمشاركين كشرط لا غنى عنه لأي بحث يتضمن البشر (بوظوقة، 2025). هذا المبدأ أكد على حق الفرد في اتخاذ قرار حر ومستنير بشأن مشاركته في البحث، بعد فهم كامل لطبيعته ومخاطره وفوائده المحتملة.

تلا ذلك صدور **إعلان هلسنكي** في عام 1964 من قبل الجمعية الطبية العالمية، والذي ركز بشكل خاص على أخلاقيات الأبحاث الطبية الحيوية التي تتضمن مشاركين بشريين. وقد تم تحديث هذا الإعلان عدة مرات ليعكس التطورات في الممارسات الطبية والعلمية، مؤكدًا على أولوية رفاية المشاركين على المصالح العلمية أو المجتمعية (الجمعية الطبية العالمية، 1964). هذا الإعلان شدد على أهمية الموازنة بين المخاطر والفوائد، وضرورة أن تكون الأبحاث قائمة على أسس علمية سليمة، وأن يتم إجراءها من قبل باحثين مؤهلين.

في الولايات المتحدة، جاء **تقرير بيلتيمور (Belmont Report)** في عام 1979 كرد فعل على فضيحة دراسة توسكيجي للزهرى، التي كشفت عن انتهاكات أخلاقية جسيمة استمرت لعقود. حدد هذا التقرير ثلاثة مبادئ أخلاقية أساسية يجب أن توجه جميع الأبحاث التي تتضمن مشاركين بشريين: **احترام الأشخاص (Respect for Persons)**، **الإحسان أو المنفعة (Beneficence)**، و**العدالة (Justice)** (الجمعية الأمريكية للأنتروبولوجيا، 1979).

هذه المبادئ الثلاثة أصبحت حجر الزاوية في معظم الأطر الأخلاقية الحديثة للبحث العلمي، وساهمت في تشكيل لجان المراجعة المؤسسية (IRBs) التي تضمن تطبيق هذه المبادئ.

لقد أدت هذه التطورات التاريخية إلى الانتقال من الاعتماد على الضمير الفردي للباحث إلى وضع أطر تنظيمية ومؤسسية قوية، مثل لجان أخلاقيات البحث (IRBs)، لضمان حماية المشاركين ونزاهة البحث العلمي (المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2015). هذا التحول يعكس إدراكًا متزايدًا بأن البحث العلمي، على الرغم من أهميته، يجب أن يخضع لرقابة أخلاقية صارمة لضمان عدم استغلال الأفراد أو الإضرار بهم.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية قصوى في العصر الحديث، فهي ليست مجرد متطلبات شكلية، بل هي دعائم أساسية تضمن موثوقية البحث العلمي وقيمه المجتمعية (ريسيرشا، 2025). يمكن تلخيص أهميتها في عدة نقاط جوهرية:

a. ضمان صدق ودقة النتائج العلمية

تُعد الأمانة والصدق من أهم المبادئ التي تضمن جودة البحث العلمي. فعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية، فإنه يضمن أن النتائج التي يتوصل إليها دقيقة وغير مزيفة، وأن البيانات لم يتم التلاعب بها أو تحريفها (دراساه، 2025). هذا الالتزام يمنع أي شكل من أشكال الغش أو التزوير، مما يعزز الثقة في المعرفة المنتجة ويجعلها أساساً صلباً للبناء عليها في المستقبل (البازعي، 2018). الصدق في البحث يشمل أيضاً الإبلاغ عن جميع النتائج، سواء كانت تدعم الفرضيات أم لا، وتجنب الانتقائية في عرض البيانات.

****مثال:**** إذا قام باحث بتغيير أرقام في نتائج تجربة معملية لتبدو أكثر إيجابية وتدعم فرضياته، فإن هذا يعد تزويراً للبيانات وينتهك مبدأ الصدق. هذا التزوير لا يقوض مصداقية الباحث فحسب، بل قد يؤدي إلى استنتاجات خاطئة تؤثر سلباً على التطبيقات المستقبلية لهذه النتائج، وقد يضر بالصحة العامة إذا كانت النتائج تتعلق بعلاجات طبية. كما أن إخفاء نتائج سلبية أو غير متوقعة يمكن أن يعيق التقدم العلمي ويضلل الباحثين الآخرين.

b. تحقيق الموضوعية والحياد

تساعد أخلاقيات البحث العلمي الباحث على الحفاظ على الموضوعية والحياد في جميع مراحل البحث. فالباحث الأخلاقي يسعى لتحليل البيانات وتقديم النتائج بشكل محايد، بعيداً عن آرائه الشخصية أو تحيزاته المسبقة، أو حتى الضغوط الخارجية من الجهات الممولة (ريسيرشا، 2025). هذا يضمن أن الاستنتاجات مبنية على الأدلة والحقائق العلمية المجردة، وليس على تفضيلات أو مصالح شخصية. الموضوعية تتطلب من الباحث أن يكون منفتحاً على جميع الاحتمالات وأن يفسر البيانات بناءً على ما تظهره، وليس بناءً على ما يرغب في أن تظهره.

****مثال:**** باحث يدرس فعالية دواء جديد ممول من شركة أدوية معينة. إذا سمح الباحث لتحيزاته تجاه الشركة أو لمصلحته المالية بالتأثير على طريقة جمع البيانات أو تفسير النتائج، فإنه يفقد موضوعيته. الالتزام الأخلاقي يتطلب منه الإفصاح عن أي تضارب في المصالح وتقديم النتائج بشفافية تامة، حتى لو كانت لا تخدم مصالح الجهة الممولة. يجب على الباحث أيضاً أن يكون واعياً بتحيزاته المعرفية المحتملة وأن يتخذ خطوات للتخفيف منها، مثل استخدام طرق عشوائية في اختيار العينات أو التعمية المزدوجة في التجارب.

c. حماية حقوق الملكية الفكرية

يُعد احترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين من الركائز الأساسية لأخلاقيات البحث. يتضمن ذلك التوثيق الدقيق لجميع المصادر التي تم الاستعانة بها، سواء كانت أفكاراً، نصوصاً، أو بيانات، وتجنب الانتحال العلمي بكافة أشكاله (أكاديمية بي تي إس، 2024). هذا الالتزام يعزز ثقافة الاحترام والتقدير للجهود العلمية السابقة، ويساهم في بناء بيئة أكاديمية عادلة ومحفزة للإبداع. كما أنه يحمي الباحثين من السرقة الأدبية ويضمن حصولهم على التقدير المستحق لعملهم.

****مثال:**** قيام طالب بنسخ فقرات كاملة من مقال منشور على الإنترنت ولصقها في تقريره دون الإشارة إلى المصدر، أو إعادة صياغة أفكار معقدة لباحث آخر وتقديمها كأفكار أصلية له دون توثيق، كلاهما يمثل انتهاكاً علمياً. الالتزام الأخلاقي يتطلب الإشارة الواضحة إلى كل مصدر تم الاستفادة منه، سواء بالاقتباس المباشر أو إعادة الصياغة، مع ذكر اسم المؤلف والسنة. حتى الأفكار التي يتم تطويرها من أعمال الآخرين يجب أن يتم الإشارة إلى مصادرها الأصلية لضمان النزاهة الأكاديمية.

d. حماية المشاركين في البحث

في الأبحاث التي تتضمن مشاركين بشريين أو حيوانيين، تتضمن أخلاقيات البحث حماية حقوقهم وسلامتهم. يتضمن ذلك الحصول على ****الموافقة المستنيرة**** من المشاركين، وضمان ****سرية بياناتهم وخصوصيتهم****، وحمايتهم من أي ضرر جسدي أو نفسي أو اجتماعي محتمل (دراساه، 2025). هذا المبدأ يؤكد على أن قيمة البحث العلمي لا يمكن أن تفوق قيمة وكرامة الأفراد المشاركين فيه. يجب أن يكون الباحثون على دراية بالآثار المحتملة لأبحاثهم على المشاركين وأن يتخذوا جميع الاحتياطات اللازمة لتقليل أي ضرر.

****مثال:**** عند إجراء دراسة تتطلب مقابلة أفراد حول تجاربهم الشخصية الحساسة، يجب على الباحث أن يشرح لهم بوضوح أهداف الدراسة، وكيفية استخدام بياناتهم، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت. كما يجب عليه التأكد من أن هويتهم ستبقى سرية تماماً في جميع مراحل البحث والنشر، وأن أي معلومات يمكن أن تكشف عنهم سيتم إخفاؤها أو تشفيرها. في الأبحاث الطبية، قد يتضمن ذلك حماية المرضى من الآثار الجانبية للأدوية التجريبية أو الإجراءات الجديدة.

e. تعزيز الثقة في البحث العلمي والارتقاء بالمجتمع

الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يبني جسور الثقة بين المجتمع العلمي والجمهور. فعندما يثق الناس في نزاهة ومصداقية الأبحاث، فإنهم يكونون أكثر استعداداً لقبول النتائج العلمية وتطبيقها في حياتهم، مما يساهم في حل المشكلات المجتمعية وتحقيق التقدم (ريسيرشا، 2025). كما أن البيئة البحثية الأخلاقية تشجع على التعاون وتبادل المعرفة، مما يدفع عجلة الابتكار والتطوير في مختلف المجالات. الثقة العامة في العلم ضرورية لمواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ والأوبئة.

****مثال:**** في أوقات الأزمات الصحية، تعتمد المجتمعات بشكل كبير على الأبحاث العلمية لتطوير اللقاحات والعلاجات. إذا كانت هناك شكوك حول أخلاقيات هذه الأبحاث أو نزاهة نتائجها، فإن ذلك سيقوض الثقة العامة وقد يؤدي إلى رفض العلاجات المنقذة للحياة، مما يعرض صحة المجتمع للخطر. لذا، فإن الالتزام الأخلاقي يضمن أن الأبحاث تخدم المصلحة العامة بشكل حقيقي وموثوق. كما أن الشفافية في الإبلاغ عن النتائج، حتى تلك التي لا تتوافق مع التوقعات، تعزز هذه الثقة.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشكل الإطار الأخلاقي لأي عمل بحثي. هذه المبادئ، التي تطورت عبر الزمن، تهدف إلى حماية المشاركين، وضمان نزاهة العلم، وتعزيز الثقة العامة في البحث (تقرير بيلتيمور، 1979). سنقوم بتفصيل هذه المبادئ وتقديم أمثلة توضيحية لكل منها:

■ احترام الأشخاص (Respect for Persons)

هذا المبدأ يؤكد على ضرورة معاملة الأفراد ككائنات مستقلة وقادرة على اتخاذ قراراتها الخاصة، وحماية أولئك الذين يعانون من ضعف في الاستقلالية (الجمعية الأمريكية للأنتروبولوجيا، 1979). يتجلى هذا المبدأ بشكل أساسي في:

- ** الموافقة المستنيرة (Informed Consent): يجب على الباحث الحصول على موافقة طوعية من المشاركين بعد تزويدهم بمعلومات كاملة وواضحة حول طبيعة البحث، أهدافه، إجراءاته، المخاطر والفوائد المحتملة، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت دون عواقب (دراساه، 2025). يجب أن تكون اللغة المستخدمة سهلة الفهم ومناسبة لمستوى تعليم المشاركين، ويجب التأكيد من أن المشارك يفهم المعلومات المقدمة له قبل إعطاء الموافقة. في بعض الحالات، قد يتطلب الأمر الحصول على موافقة من ممثل قانوني إذا كان المشارك غير قادر على إعطاء موافقة بنفسه.
- مثال: قبل إجراء دراسة سريرية لدواء جديد، يجب على الطبيب الباحث أن يشرح للمريض بالتفصيل طبيعة الدواء، آثاره الجانبية المحتملة، البدائل العلاجية المتاحة، وحقه في رفض المشاركة أو الانسحاب في أي مرحلة. يجب أن يتم توثيق هذه الموافقة كتابياً، وفي بعض الأحيان شفويًا مع شهود، لضمان أن المريض قد فهم جميع الجوانب. كما يجب أن يتاح للمريض وقت كافٍ لطرح الأسئلة والحصول على إجابات مرضية قبل اتخاذ قراره.
- ** حماية الفئات المستضعفة: يتطلب هذا المبدأ اهتمامًا خاصًا بالفئات التي قد تكون قدرتها على اتخاذ قرار مستنير محدودة، مثل الأطفال، السجناء، الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، أو المرضى الذين يعانون من أمراض نفسية حادة (مجلة الجمعية الطبية الأمريكية، 2022). يجب اتخاذ تدابير إضافية لضمان حمايتهم والحصول على موافقة من ممثليهم القانونيين. هذه الفئات قد تكون أكثر عرضة للاستغلال أو الضرر، ولذلك تتطلب حماية إضافية.
- مثال: عند إجراء بحث على الأطفال، يجب الحصول على موافقة الوالدين أو الأوصياء القانونيين، بالإضافة إلى الحصول على موافقة الطفل نفسه (إذا كان قادرًا على الفهم) بطريقة تتناسب مع عمره وقدراته المعرفية. يجب أن يكون البحث مصممًا بطريقة تقلل من أي إزعاج أو ضغط على الأطفال، وأن تكون الفوائد المتوقعة للبحث واضحة ومبررة. في حالة السجناء، يجب التأكيد من أن مشاركتهم طوعية تمامًا وليست نتيجة لأي ضغط أو إغراء قد يؤثر على حريتهم في الاختيار.

■ الإحسان أو المنفعة (Beneficence)

يركز هذا المبدأ على التزام الباحث بتحقيق أقصى قدر من الفوائد وتقليل الأضرار المحتملة للمشاركين والمجتمع (تقرير بيلتيمور، 1979). يتضمن ذلك:

- تقييم المخاطر والفوائد: يجب على الباحث إجراء تقييم دقيق للمخاطر المحتملة (جسدية، نفسية، اجتماعية، اقتصادية) التي قد يتعرض لها المشاركون، وموازنتها بالفوائد المتوقعة من البحث. يجب أن تكون الفوائد المحتملة تبرر المخاطر (المجلس

العربي للعلوم الاجتماعية، 2015). هذا التقييم يجب أن يكون شاملاً ويأخذ في الاعتبار جميع الجوانب المحتملة للضرر والفائدة. يجب أن يكون هناك توازن واضح يميل لصالح الفوائد.

- مثال: دراسة تتضمن إجراء مقابلات حول تجارب صادمة قد تسبب ضائقة نفسية للمشاركين. يجب على الباحث توفير دعم نفسي للمشاركين بعد المقابلات، والتأكد من أن الفائدة العلمية المتوقعة من الدراسة تفوق الضرر النفسي المحتمل. إذا كانت المخاطر النفسية عالية جداً، فقد يتطلب الأمر تعديل تصميم الدراسة أو حتى إلغائها. كما يجب أن يتم إبلاغ المشاركين بوضوح عن أي مخاطر محتملة قبل موافقتهم.
- عدم الإضرار (Non-maleficence): وهو مبدأ أساسي يعني عدم التسبب في أي ضرر للمشاركين. يجب على الباحث اتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لضمان سلامة المشاركين ورعايتهم (دراساه، 2025). هذا المبدأ يتطلب من الباحث أن يكون حذراً ويقظاً لتجنب أي ضرر غير مقصود قد ينجم عن البحث. يشمل ذلك الضرر الجسدي، النفسي، الاجتماعي، والاقتصادي.
- مثال: في الأبحاث التي تتضمن استخدام مواد كيميائية أو إجراءات طبية، يجب على الباحث التأكد من أن جميع البروتوكولات آمنة ومتبعة بدقة لتجنب أي إصابات أو مضاعفات للمشاركين. في الأبحاث الاجتماعية، قد يعني ذلك تجنب الأسئلة التي قد تسبب إحراجاً شديداً أو وصمة عار للمشاركين، أو ضمان عدم الكشف عن هوياتهم في سياقات قد تعرضهم للخطر.

■ العدالة (Justice)

يتعلق هذا المبدأ بالتوزيع العادل لأعباء وفوائد البحث. يجب ألا يتم اختيار المشاركين في البحث بناءً على سهولة الوصول إليهم أو ضعفهم، بل يجب أن يكون الاختيار عادلاً ومنصفاً (تقرير بيلتيمور، 1979). كما يجب أن تكون فوائد البحث متاحة بشكل عادل لجميع الفئات التي ساهمت فيه. العدالة تتطلب معاملة متساوية لجميع المشاركين، وتجنب استغلال الفئات الضعيفة.

- ** التوزيع العادل للمشاركين: ** يجب أن يكون اختيار المشاركين في البحث عادلاً، بحيث لا يتم استغلال الفئات الضعيفة أو المحرومة، ولا يتم حرمان فئات معينة من فوائد البحث (مجلة الجمعية الطبية الأمريكية، 2022). هذا يعني أن عبء المشاركة في الأبحاث لا يجب أن يقع بشكل غير متناسب على الفئات الأقل حظاً في المجتمع.

** مثال: ** إذا كان البحث يهدف إلى تطوير علاج لمرض شائع، فلا يجب أن تقتصر المشاركة في التجارب السريرية على فئة اجتماعية أو اقتصادية معينة، بل يجب أن تكون متاحة لمجموعة متنوعة من السكان لضمان عدالة التوزيع. كما يجب تجنب استهداف الفئات الضعيفة (مثل الفقراء أو المرضى المزمنين) للمشاركة في الأبحاث التي تنطوي على مخاطر عالية دون فوائد مباشرة لهم.

- ** الوصول العادل للفوائد: ** يجب أن تكون فوائد البحث، مثل العلاجات الجديدة أو المعرفة المكتسبة، متاحة بشكل عادل لجميع من يحتاجونها، وليس فقط للفئات التي يمكنها تحمل تكلفتها (المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2015). هذا المبدأ يضمن أن نتائج البحث تخدم المصلحة العامة ولا تقتصر على فئة معينة.

****مثال:**** إذا تم تطوير لقاح جديد بتمويل عام، يجب أن يكون متاحًا بأسعار معقولة أو مجانيًا لجميع السكان، وليس فقط للأغنياء، لضمان العدالة في الوصول إلى الفوائد الصحية. كما يجب أن يتم نشر نتائج الأبحاث بطرق تضمن وصولها إلى أوسع شريحة ممكنة من الجمهور، وليس فقط إلى الأوساط الأكاديمية المتخصصة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

مع التطور السريع في مجالات البحث العلمي والتكنولوجيا، تظهر قضايا أخلاقية جديدة وتتفاقم أخرى قديمة، مما يتطلب نقطة مستمرة وأطرًا أخلاقية مرنة للتكيف مع هذه التحديات (دراساه، 2025). من أبرز هذه القضايا:

• الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال العلمي من أخطر الانتهاكات الأخلاقية في البحث، حيث يقوض جوهر الأمانة العلمية والملكية الفكرية (أكاديمية بي تي إس، 2024). يتخذ الانتحال أشكالًا متعددة، منها:

- ****النسخ الحرفي:**** نقل نصوص كاملة أو أجزاء كبيرة منها دون توثيق (رويا للحقائب التدريبية، 2025). هذا يشمل النسخ من الكتب، المقالات، مواقع الإنترنت، أو حتى أعمال زملاء.
- ****إعادة الصياغة غير الموثقة:**** تقديم أفكار الآخرين بكلمات مختلفة دون الإشارة إلى المصدر الأصلي. حتى لو تم تغيير الكلمات، فإن الفكرة الأصلية لا تزال ملكًا للباحث الأصلي ويجب توثيقها.
- ****الانتحال الذاتي (Self-plagiarism):**** إعادة استخدام أجزاء كبيرة من أعمال الباحث المنشورة سابقًا دون الإشارة إليها بشكل صحيح، مما قد يوحي بإنتاج عمل جديد. هذا يمكن أن يؤدي إلى تضخيم الإنتاج العلمي للباحث بشكل غير أخلاقي.
- ****الانتحال الجزئي (Mosaic Plagiarism):**** دمج أجزاء من نصوص مختلفة مع بعض التغييرات الطفيفة دون توثيق سليم. هذا النوع من الانتحال قد يكون أكثر صعوبة في الكشف عنه ولكنه لا يزال انتهاكًا أخلاقيًا.
- ****مثال واقعي:**** في عام 2012، اضطر وزير الدفاع الألماني آنذاك، كارل تيودور تسو غوتنبرغ، إلى الاستقالة بعد الكشف عن أن أطروحة الدكتوراه الخاصة به تحتوي على أجزاء منسوخة من مصادر أخرى دون توثيق مناسب (دويتشه فيله، 2012). هذه القضية تسلط الضوء على خطورة الانتحال العلمي وتأثيره على السمعة الأكاديمية والمهنية، ليس فقط للباحث نفسه ولكن للمؤسسة التي ينتمي إليها أيضًا.

• تزوير البيانات وتحريفها (Data Fabrication and Falsification)

تعتبر هذه الممارسات من أخطر أشكال سوء السلوك العلمي، حيث تؤدي إلى نتائج مضللة وتقوض الثقة في العلم (دراساه، 2025).

- ****تزوير البيانات (Fabrication):**** اختلاق بيانات أو نتائج غير موجودة بالكامل وتسجيلها أو الإبلاغ عنها (بيجيل هاوس، 2023). هذا يعني أن الباحث يقوم بإنشاء بيانات من العدم لتدعيم فرضياته.

- **** تحريف البيانات (Falsification):** التلاعب بالمواد البحثية، المعدات، أو العمليات، أو تغيير أو حذف البيانات أو النتائج بحيث لا يتم تمثيل البحث بدقة في سجل البحث (دراساه، 2025). هذا يشمل تعديل الصور، حذف نقاط بيانات غير مرغوب فيها، أو تغيير قيم القياسات.
- **** مثال واقعي:** فضيحة عالم الأبحاث الكوري الجنوبي وو سوك هوانغ في عام 2005، حيث ادعى أنه استنسخ خلايا جذعية بشرية، ولكن تبين لاحقاً أن بياناته كانت مزورة بالكامل (بي بي سي، 2006). هذه القضية أدت إلى سحب أوراقه البحثية وتدمير سمعته العلمية، وألحقت ضرراً كبيراً بمجال أبحاث الخلايا الجذعية ككل. كما أن هناك حالات أخرى لعلماء قاموا بتحريف صور الميكروسكوب أو الرسوم البيانية لتبدو النتائج أكثر إقناعاً.

• التحيز وتضارب المصالح (Bias and Conflict of Interest)

- يمكن أن يؤثر التحيز وتضارب المصالح بشكل كبير على موضوعية البحث ونزاهته (ريسيرشا، 2025).
- **** التحيز (Bias):** هو الميل نحو نتائج معينة أو تفسير البيانات بطريقة تدعم وجهة نظر الباحث الشخصية، أو فرضياته، أو مصالح الجهة الممولة. يمكن أن يكون التحيز واعياً أو غير واعٍ. يمكن أن يحدث التحيز في جميع مراحل البحث، من تصميم الدراسة إلى تفسير النتائج.
- **** مثال:** دراسة ممولة من شركة تبغ تخلص إلى أن التدخين ليس له آثار صحية سلبية كبيرة. قد يكون الباحثون متحيزين لتقديم نتائج تدعم مصالح الشركة، مما يقوض مصداقية الدراسة. مثال آخر هو تحيز التأكيد، حيث يميل الباحثون إلى البحث عن وتفسير المعلومات بطريقة تؤكد معتقداتهم أو فرضياتهم المسبقة.
- **** تضارب المصالح (Conflict of Interest):** يحدث عندما يكون للباحث مصالح شخصية أو مالية أو مهنية قد تؤثر على حكمه العلمي أو نزاهته في البحث (بيجيل هاوس، 2023). يجب الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح بشفافية لضمان الشفافية والمساءلة.
- **** مثال:** باحث يمتلك أسهماً كبيرة في شركة أدوية ويقوم بإجراء تجارب سريرية على دواء تنتجه هذه الشركة. هنا يوجد تضارب مصالح واضح، حيث قد تؤثر مصلحته المالية على موضوعيته في تقييم فعالية الدواء. يجب على الباحثين الإفصاح عن أي علاقات مالية أو شخصية مع الجهات الممولة أو الشركات التي قد تستفيد من نتائج أبحاثهم.

• انتهاك الخصوصية والسرية (Privacy and Confidentiality Violation)

في الأبحاث التي تتضمن بيانات حساسة عن الأفراد، يُعد الحفاظ على الخصوصية والسرية أمراً بالغ الأهمية (دراساه، 2025).

- **** الخصوصية (** Privacy):** حق الأفراد في التحكم في معلوماتهم الشخصية ومن يمكنه الوصول إليها. هذا يشمل حق الفرد في عدم الكشف عن هويته أو معلوماته الشخصية دون موافقته.
- **** السرية (** Confidentiality):** التزام الباحث بحماية المعلومات التي يجمعها من المشاركين وعدم الكشف عنها لأطراف ثالثة. هذا يعني أن البيانات التي يتم جمعها يجب أن تظل سرية ولا يتم ربطها بهوية المشاركين.
- **** مثال:** دراسة تتناول سجلات طبية حساسة للمرضى. إذا قام الباحث بنشر بيانات يمكن من خلالها التعرف على المرضى، أو لم يتم تشفير البيانات بشكل كافٍ، فإنه ينتهك خصوصية وسرية المشاركين. هذا يمكن أن يؤدي إلى ضرر كبير للأفراد، مثل التمييز أو الوصمة الاجتماعية، أو حتى العواقب القانونية. يجب على الباحثين استخدام تقنيات إخفاء الهوية وتشفير البيانات لضمان حماية معلومات المشاركين.

• قضايا أخلاقية في عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي

- لقد أضاف التطور التكنولوجي والذكاء الاصطناعي أبعادًا جديدة ومعقدة لأخلاقيات البحث العلمي (حمود، 2024).
- **** الذكاء الاصطناعي وتوليد المحتوى:** مع قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد نصوص وصور وبيانات، تبرز تحديات حول الأصالة، الانتحال، والملكية الفكرية للمحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي (حمود، 2024). يجب على الباحثين الإفصاح عن استخدامهم لأدوات الذكاء الاصطناعي في توليد المحتوى أو تحليل البيانات.
 - **** مثال:** استخدام باحث لأداة ذكاء اصطناعي لكتابة أجزاء من بحثه دون الإشارة إلى ذلك، أو استخدام بيانات تم توليدها بواسطة الذكاء الاصطناعي وتقديمها كبيانات حقيقية. هذا يثير تساؤلات حول من هو المؤلف الحقيقي للعمل، وما إذا كان العمل أصليًا أم لا. كما أن هناك مخاوف بشأن التحيز الكامن في خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي قد تؤثر على نتائج البحث.
 - **** البيانات الضخمة وتحليلها:** جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات يثير تساؤلات حول الخصوصية، الأمن السيبراني، وإمكانية استخدام هذه البيانات بطرق غير أخلاقية أو تمييزية (ريسيرشا، 2025). يجب أن تكون هناك لوائح واضحة حول كيفية جمع وتخزين واستخدام البيانات الضخمة.
 - **** مثال:** استخدام بيانات ضخمة من وسائل التواصل الاجتماعي لتحليل سلوكيات معينة دون موافقة صريحة من المستخدمين، أو استخدام خوارزميات متحيزة في تحليل البيانات تؤدي إلى نتائج تمييزية ضد فئات معينة. هذا يمكن أن يؤدي إلى انتهاك حقوق الأفراد وتفاقم عدم المساواة الاجتماعية. يجب على الباحثين التأكد من أنهم يمثلون للوائح حماية البيانات مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR).

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث: الأطر المؤسسية

لضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وتجنب الانتهاكات، تم تطوير أطر مؤسسية وقواعد تنظيمية تحكم البحث العلمي. تلعب هذه الأطر دورًا حاسمًا في حماية المشاركين، والحفاظ على نزاهة البحث، وتعزيز الثقة العامة (المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2015).

■ لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Boards - IRBs)

تُعد لجان أخلاقيات البحث (IRBs) أو ما يعادلها في المؤسسات الأكاديمية والبحثية، هي الهيئات الرئيسية المسؤولة عن مراجعة واعتماد المقترحات البحثية. تطورت هذه اللجان من التركيز على الأبحاث الطبية إلى تغطية جميع التخصصات التي تتضمن مشاركين بشريين أو حيوانيين (المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2015).

المهام الرئيسية للجان أخلاقيات البحث:

- **مراجعة المقترحات البحثية:** تقوم اللجان بتقييم شامل للمقترحات البحثية للتأكد من أنها تلتزم بجميع المبادئ الأخلاقية، وخاصة فيما يتعلق بحماية المشاركين. هذا يشمل مراجعة تصميم الدراسة، طرق جمع البيانات، وتحليلها.
- **تقييم المخاطر والفوائد:** تتأكد اللجنة من أن المخاطر المحتملة للمشاركين لا تفوق الفوائد المتوقعة من البحث، وأن هناك خطأ واضحة لتقليل هذه المخاطر. يجب أن يكون هناك توازن أخلاقي بين السعي للمعرفة وحماية الأفراد.
- **مراجعة نماذج الموافقة المستنيرة:** تتأكد اللجنة من أن نماذج الموافقة المستنيرة واضحة، شاملة، ومفهومة للمشاركين، وأنها تضمن حقهم في الانسحاب. يجب أن تكون اللغة المستخدمة بسيطة ومباشرة.
- **المراقبة المستمرة:** تقوم اللجان بمراقبة سير الأبحاث المعتمدة بشكل دوري للتأكد من استمرار الالتزام بالبروتوكولات الأخلاقية. هذا يضمن أن أي تغييرات في الدراسة لا تؤثر سلبًا على الجوانب الأخلاقية.
- **التعامل مع الشكاوى والانتهاكات:** تتولى اللجان التحقيق في أي شكاوى تتعلق بسوء السلوك الأخلاقي واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة. هذا يوفر آلية للمساءلة ويحمي حقوق المشاركين.
- **مثال:** قبل أن يتمكن طالب ماجستير من إجراء دراسة استقصائية تتضمن جمع بيانات من طلاب آخرين، يجب عليه تقديم مقترح بحثه إلى لجنة أخلاقيات البحث في جامعته. ستقوم اللجنة بمراجعة الأسئلة، طريقة جمع البيانات، كيفية ضمان سرية المشاركين، ونموذج الموافقة المستنيرة. لن يتمكن الطالب من بدء جمع البيانات إلا بعد الحصول على موافقة اللجنة. في بعض الحالات، قد تطلب اللجنة تعديلات على المقترح لضمان الامتثال الأخلاقي الكامل.

• (APA مثل دليل) المعايير الدولية والأدلة الإرشادية 5.2.

بالإضافة إلى اللوائح المؤسسية، توجد العديد من المعايير الدولية والأدلة الإرشادية التي توفر توجيهات مفصلة حول الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي. من أبرز هذه الأدلة:

- ** دليل جمعية علم النفس الأمريكية **: (APA) يوفر هذا الدليل إرشادات شاملة حول أخلاقيات النشر، الاقتباس، التعامل مع البيانات، وحماية المشاركين في الأبحاث النفسية والاجتماعية. يُعد مرجعًا أساسيًا للباحثين في هذه المجالات (جمعية علم النفس الأمريكية، 2020). يغطي الدليل جوانب مثل تجنب الانتحال، والإفصاح عن تضارب المصالح، والتعامل الأخلاقي مع الحيوانات في البحث.
- ** إرشادات ICMJE (اللجنة الدولية لمحري المجالات الطبية): ** تقدم هذه الإرشادات معايير أخلاقية للنشر في المجالات الطبية، بما في ذلك تضارب المصالح، تأليف الأوراق البحثية، والتعامل مع سوء السلوك البحثي (ICMJE، 2021). تهدف هذه الإرشادات إلى تعزيز الشفافية والنزاهة في النشر الطبي، وضمان أن الأبحاث المنشورة موثوقة وأخلاقية.
- تهدف هذه المعايير إلى توحيد الممارسات الأخلاقية على مستوى عالمي، وتعزيز الشفافية والمساءلة، وتسهيل التعاون البحثي الدولي مع ضمان الالتزام بأعلى المعايير الأخلاقية (ريسيرش، 2025). كما أنها توفر إطارًا للباحثين والمؤسسات لتقييم الممارسات الأخلاقية وتحسينها باستمرار.

■ الحرية الأكاديمية والمسؤولية الأخلاقية

تُعد الحرية الأكاديمية حقًا أساسيًا للباحثين، حيث تتيح لهم استكشاف الأفكار الجديدة وتحدي المفاهيم القائمة دون خوف من الرقابة أو الانتقام (الرويلي، 2015). ومع ذلك، فإن هذه الحرية ليست مطلقة، بل تأتي مصحوبة بمسؤولية أخلاقية كبيرة. يجب على الباحثين ممارسة حريتهم الأكاديمية بطريقة مسؤولة، مع الالتزام بالمبادئ الأخلاقية للبحث العلمي وحماية حقوق الآخرين.

****مثال:**** باحث يدرس موضوعًا حساسًا قد يثير جدلاً في المجتمع. الحرية الأكاديمية تمنحه الحق في إجراء هذا البحث، ولكن المسؤولية الأخلاقية تتطلب منه التأكد من أن البحث يتم بطريقة تحترم القيم المجتمعية، وتحمي المشاركين، وتتجنب نشر معلومات مضللة أو ضارة. يجب على الباحث أن يكون مستعدًا للدفاع عن منهجيته ونتائجته بشكل علمي وأخلاقي.

6. التطبيق العملي: أخلاقيات البحث في دراسة "أثر التحول الرقمي على أداء الشركات المتوسطة والصغيرة في المملكة العربية السعودية"

لتوضيح كيفية تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي في سياق أكاديمي حقيقي، سنستعرض كيفية تطبيق هذه المبادئ على موضوع رسالة الماجستير: **"أثر التحول الرقمي على أداء الشركات المتوسطة والصغيرة في المملكة العربية السعودية"**. يمثل هذا البحث أهمية بالغة في ظل رؤية المملكة 2030، ولكنه يحمل في طياته تحديات أخلاقية دقيقة تتعلق ببيانات الشركات والنزاهة في قياس الأداء.

• وصف الإطار البحثي

- **** موضوع البحث:** قياس أثر تبني التقنيات الرقمية (التحول الرقمي) على الأداء المالي والتشغيلي للشركات المتوسطة والصغيرة في السوق السعودي.
- **** المشاركون (مجتمع العينة):** **** مدراء تنفيذيون، أصحاب شركات، ومدراء تقنية المعلومات في عينة من الشركات المتوسطة والصغيرة في المملكة.**
- **** المنهجية المتوقعة:** **** مزيج من الاستبيانات الكمية لجمع بيانات الأداء، ومقابلات نوعية لفهم التحديات والاستراتيجيات.**

• التحديات الأخلاقية وكيفية التعامل معها في هذا البحث

1. الموافقة المستنيرة والشفافية المؤسسية (Informed Consent):

- **التحدي:** الحصول على بيانات دقيقة يتطلب موافقة صريحة من الإدارة العليا للشركات، حيث أن البيانات المطلوبة قد تعتبر استراتيجية.
- **الإجراء الأخلاقي:** يجب على الباحث إعداد "نموذج موافقة مستنيرة مؤسسي" يوضح بوضوح أهداف البحث، ونوع البيانات المطلوبة (مثل مؤشرات الأداء المالي قبل وبعد التحول الرقمي)، وكيفية استخدام هذه البيانات (المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2015). يجب التأكيد للمدراء أن المشاركة طوعية تماماً، وأن للشركة الحق في الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون إبداء الأسباب ودون أي تبعات سلبية.

2. السرية وحماية البيانات التجارية الحساسة (Confidentiality and Data Protection):

- **التحدي:** الشركات المتوسطة والصغيرة تعمل في بيئة تنافسية، وإفشاء بيانات أدائها المالي أو استراتيجياتها الرقمية قد يلحق بها ضرراً تجارياً بالغاً.
- **الإجراء الأخلاقي:** يُعد هذا التحدي هو الأهم في هذا البحث. يجب على الباحث الالتزام الصارم بإخفاء هوية الشركات المشاركة (Anonymization) (دراساه، 2025). يتم ذلك عبر إعطاء رموز للشركات (مثل: الشركة أ، الشركة ب) بدلاً من أسمائها الحقيقية. كما يجب تجميع البيانات (Aggregation) عند عرض النتائج، بحيث تُعرض كمستويات أو نسب.

مئوية للقطاع ككل، مما يمنع التعرف على أداء شركة بعينها. يجب أيضاً تخزين البيانات الخام في بيئة رقمية آمنة ومشفرة، وإتلافها بعد انتهاء المدة القانونية لحفظ بيانات البحث.

3. الموضوعية والنزاهة في تحليل الأداء (Integrity in Data Analysis):

- التحدي: قد يميل الباحث (أو الجهات الداعمة للتحويل الرقمي) إلى إثبات وجود أثر إيجابي قوي للتحويل الرقمي، مما قد يؤدي إلى تحيز في تحليل البيانات أو تجاهل الحالات التي فشل فيها التحويل الرقمي في تحسين الأداء.
- الإجراء الأخلاقي: يجب على الباحث الالتزام بالحياد التام والموضوعية العلمية (البازعي، 2018). إذا أظهرت البيانات أن التحويل الرقمي لم يؤثر إيجاباً على بعض الشركات، أو أنه أدى إلى زيادة التكاليف دون عائد ملموس في المدى القصير، يجب الإبلاغ عن هذه النتائج بشفافية تامة. إن عرض الإخفاقات والتحديات هو جزء لا يتجزأ من القيمة العلمية للبحث، ويساعد الشركات الأخرى على تجنب الأخطاء.

4. تجنب تضارب المصالح (Conflict of Interest):

- التحدي: قد يكون الباحث موظفاً في إحدى الشركات التقنية التي تقدم حلول التحويل الرقمي، أو قد يتلقى دعماً من جهة تسعى للترويج لتقنيات معينة.
- الإجراء الأخلاقي: يجب الإفصاح المسبق والشفاف عن أي علاقات مهنية أو مالية قد تؤثر على استقلالية البحث (ريسيرشا، 2025). إذا كان هناك تضارب مصالح محتمل، يجب توضيحه في منهجية البحث وفي المنشورات النهائية، والتأكيد على أن تصميم البحث وتحليل البيانات تم بمعزل عن أي تأثيرات خارجية.

5. احترام الملكية الفكرية والتوثيق الدقيق (Intellectual Property):

- التحدي: الاعتماد على تقارير سابقة، أو نماذج قياس أداء (KPIs) مطورة من قبل مؤسسات استشارية أو باحثين آخرين.
- الإجراء الأخلاقي: يجب توثيق جميع المصادر والأدوات المستخدمة في البحث بدقة وفق نظام APA (أكاديمية بي تي إس، 2024). إذا تم استخدام استبيان أو نموذج قياس جاهز، يجب الحصول على إذن مسبق من المؤلف الأصلي إذا لزم الأمر، والإشارة الواضحة لجهوده، مما يعكس النزاهة الأكاديمية للباحث.

• التحديات الأخلاقية في مجالات بحثية محددة (قسم جديد)

تختلف التحديات الأخلاقية التي تواجه الباحثين باختلاف مجالات البحث، مما يتطلب فهماً دقيقاً للسياقات الخاصة بكل مجال وتطوير استراتيجيات مناسبة للتعامل معها.

• أخلاقيات البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية

تتميز العلوم الاجتماعية والإنسانية بالتعامل المباشر مع البشر وسلوكياتهم، مما يثير قضايا أخلاقية فريدة (أحمد جلول، 2018).

- ** العلاقة بين الباحث والمبحوث: ** في البحوث النوعية، قد تتطور علاقة شخصية بين الباحث والمشاركين، مما يؤثر تساؤلات حول الحياد، الاستغلال، والحفاظ على السرية (فاطمة الزهراء طنبو، 2019). يجب على الباحث الحفاظ على مسافة مهنية وتجنب أي استغلال للعلاقة.
- ** حماية الفئات المستضعفة: ** عند إجراء بحوث على اللاجئين، ضحايا العنف، أو المجتمعات المهمشة، يجب توخي أقصى درجات الحذر لضمان عدم إعادة إيذائهم أو تعريضهم للخطر (المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، 2015). يجب أن تكون الفوائد المباشرة للمشاركين واضحة وملموسة.
- ** الخصوصية في الملاحظة: ** في البحوث التي تعتمد على الملاحظة المباشرة في الأماكن العامة، تبرز قضايا حول حق الأفراد في الخصوصية وما إذا كان يجب الحصول على موافقتهم (محمد جمال صالح، 2018). يجب الموازنة بين الحاجة إلى البيانات وحق الأفراد في عدم المراقبة.

• أخلاقيات البحث في العلوم الطبية الحيوية

تعتبر الأبحاث الطبية الحيوية من أكثر المجالات حساسية من الناحية الأخلاقية نظرًا لتأثيرها المباشر على صحة وحياة البشر.

- التجارب السريرية: تتطلب التجارب السريرية على الأدوية والعلاجات الجديدة بروتوكولات أخلاقية صارمة لضمان سلامة المرضى وفعالية العلاج (إعلان هلسنكي، 1964). يجب أن تكون هناك لجان مستقلة لمراجعة هذه التجارب ومراقبتها.
- الاستنساخ والهندسة الوراثية: تثير هذه المجالات قضايا أخلاقية عميقة تتعلق بالتدخل في الطبيعة البشرية، والكرامة الإنسانية، والمستقبل الجيني للبشرية (الجمعية الطبية العالمية، 1964). يجب أن تكون هناك نقاشات مجتمعية واسعة حول هذه القضايا قبل اتخاذ قرارات بشأنها.
- التبرع بالأعضاء والأنسجة: تبرز قضايا أخلاقية حول الموافقة، العدالة في التوزيع، وتجنب التجارة غير المشروعة في الأعضاء (تقرير بيلنيمور، 1979). يجب أن تكون هناك لوائح واضحة وشفافة تحكم هذه العمليات.

• أخلاقيات البحث في مجال الذكاء الاصطناعي

- مع التطور السريع للذكاء الاصطناعي، تظهر تحديات أخلاقية جديدة تتطلب اهتمامًا خاصًا (حمود، 2024).
- التحيز الخوارزمي: قد تحتوي خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تحيزات متأصلة في البيانات التي تم تدريبها عليها، مما يؤدي إلى نتائج تمييزية أو غير عادلة (ريسيرشا، 2025). يجب على الباحثين العمل على تحديد هذه التحيزات والتخفيف منها.
- الشفافية والمساءلة: غالبًا ما تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي "صناديق سوداء"، مما يجعل من الصعب فهم كيفية اتخاذها للقرارات. هذا يثير تساؤلات حول الشفافية والمساءلة عند استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث (جامعة الملك خالد، 2024).

- الخصوصية والأمن: استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة يثير مخاوف كبيرة بشأن خصوصية الأفراد وأمن بياناتهم (ريسيرش، 2025). يجب تطوير أطر قوية لحماية البيانات وضمان الاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي.

7. الخاتمة: نحو مستقبل بحثي أخلاقي ومسؤول

في الختام، يؤكد هذا التقرير على أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل حجر الزاوية في بناء المعرفة الموثوقة والمستدامة. إنها ليست مجرد مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها، بل هي ثقافة شاملة يجب أن تتغلغل في جميع جوانب الممارسة البحثية (رويا للحقائب التدريبية، 2025). من خلال الالتزام بمبادئ احترام الأشخاص، الإحسان، والعدالة، يمكن للباحثين ضمان حماية حقوق وكرامة المشاركين، وتعزيز نزاهة النتائج، وبناء جسور الثقة مع المجتمع.

لقد أظهر التطور التاريخي لأخلاقيات البحث العلمي أن هذه المبادئ ليست ثابتة، بل تتطور وتتكيف مع التحديات الجديدة التي يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي، مثل ظهور الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. لذا، فإن اليقظة المستمرة، والمراجعة الدورية للأطر الأخلاقية، والتدريب المستمر للباحثين، كلها عوامل ضرورية لضمان مستقبل بحثي أخلاقي ومسؤول (حمود، 2024). يجب أن يكون هناك حوار مستمر بين الباحثين، صانعي السياسات، والجمهور لتطوير أطر أخلاقية تتناسب مع التحديات المتغيرة.

إن دور لجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية، مثل دليل APA، لا يقل أهمية عن الالتزام الفردي للباحث. فهذه الأطر المؤسسية توفر شبكة أمان، وتضمن تطبيق المعايير الأخلاقية بشكل موحد، وتوفر آليات للمساءلة عند حدوث انتهاكات. في نهاية المطاف، فإن الاستثمار في أخلاقيات البحث العلمي هو استثمار في جودة المعرفة، وفي رفاهية الأفراد، وفي تقدم المجتمعات نحو مستقبل أفضل. يجب أن نعمل جميعاً على تعزيز ثقافة أخلاقية قوية في البحث العلمي لضمان أن العلم يخدم الإنسانية بأفضل شكل ممكن.

8. المراجع

- البازعي، حمود. (2018). *أخلاقيات البحث العلمي: صيغة مقترحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم*. مجلة كلية التربية (أسيوط).
- بي بي سي. *Hwang 'faked stem cell data'*. (2006).
https://news.bbc.co.uk/2/hi/science/nature/4600606.stm [https://news.bbc.co.uk/2/hi/science/nature/4600606.stm]
- بيجيل هاوس. (2023). *أخلاقيات النشر وإرشادات سوء الممارسة*.
https://www.begellhouse.com/ar/publication_ethics_and_malpractice_guidelines/ [https://www.begellhouse.com/ar/publication_ethics_and_malpractice_guidelines/]
- بوطوق، مبروك. (2025). *بيان الجمعية الأمريكية للأنثروبولوجيا حول أخلاقيات البحث الأنثروبولوجي (عرض وترجمة للعربية)*. أنثروبولوجيا.
- الجمعية الأمريكية للأنثروبولوجيا. (1979). *تقرير بيلتيمور: المبادئ الأخلاقية والتوجيهات لحماية المشاركين في البحث*. (تمت الإشارة إليه في بوطوق، 2025).
- جمعية علم النفس الأمريكية. (2020). *دليل النشر لجمعية علم النفس الأمريكية* (الإصدار السابع).
- الجمعية الطبية العالمية. (1964). *إعلان هلسنكي: التوصيات للأطباء الذين يشاركون في البحث الطبي الذي يتضمن مشاركين بشريين*. (تمت الإشارة إليه في بوطوق، 2025).
- حمود، [اسم الباحث]. (2024). *تمكين البحث العلمي بالذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية*. (تمت الإشارة إليه في نتائج البحث).
- دراساه. (2025). *الأخطاء الأخلاقية في البحث العلمي وطرق تجنبها | دليل الباحثين*.
https://drasah.com/Description.aspx?id=8601 [https://drasah.com/Description.aspx?id=8601]
- دراساه. (2025). *ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟ دليلك للالتزام الأكاديمي*.
https://drasah.com/Description.aspx?id=8659 [https://drasah.com/Description.aspx?id=8659]
- دويتشه فيله. *Guttenberg plagiarism scandal: A timeline*. (2012).
https://www.dw.com/en/guttenberg-plagiarism-scandal-a-timeline/a-15783446 [https://www.dw.com/en/guttenberg-plagiarism-scandal-a-timeline/a-15783446]
- ريسيرشا. (2025). *أخلاقيات البحث العلمي: دليلك لحماية النزاهة وضمان جودة الأبحاث*.
https://researcha.net/ethics-of-scientific-research-ar/ [https://researcha.net/ethics-of-scientific-research-ar/]
- روبا للحقائب التدريبية. (2025). *أخلاقيات البحث العلمي-الرويا*.
https://roaya-tp.com/blog/%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-

- %D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A](https://roaya-tp.com/blog/%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8-AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A)
- سميث، غرايم. (2020). *تاريخ موجز للعلمانية*. (ترجمة مصطفى منادي إدريسي). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
 - طه عبد الرحمن. (2016). *المواطنة العلمية: نحو فلسفة أخلاقية للعلم*. (تمت الإشارة إليه في نتائج البحث).
 - المجلس العربي للعلوم الاجتماعية. (2015). *مبادرة أخلاقيات البحث*. https://theacss.org/ar/research-ethics/
 - ICMJE. (2021). *Recommendations for the Conduct, Reporting, Editing, and Publication of Scholarly Work in Medical Journals*. http://www.icmje.org/
 - أحمد جلول. (2018). *أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي.
 - فاطمة الزهراء طنبو. (2019). *أخلاقيات البحث العلمي وإشكالية التوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية. Social Empowerment Journal*.
 - محمد جمال صالح. (2018). *أخلاقيات البحث العلمي*. مدونة د./ محمد جمال صالح محمد.
 - الرويلي، سعود بن عبدالله بن برد. (2015). *الحرية الأكاديمية في الجامعات السعودية كما يراها أساتذة الجامعات السعودية الناشئة (الحكومية-الأهلية)*. التربية (الأزهر): مجلة علمية.
 - جامعة الملك خالد. (2024). *دليل أخلاقيات البحث العلمي*. كلية التربية. (تمت الإشارة إليه في نتائج البحث).